

لواعج الأشجان

[94] علي ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ونفسي مع انفسكم واهلي وولدي مع اهلاليكم واولادكم ولكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهدي وخلعتم ببيعتي فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بأبي واخي وابن عمي مسلم بن عقيل والمغرور من اغتر بكم فحظكم أخطأتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فأنا ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام " فقال " له الحراني اذكرك الله في نفسك فأني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين عليه السلام اقبال الموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني وسأقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصره رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول فقال سامضي وما بالموت عار على الفتى * إذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسي الرجال الصالحين بنفسه * وفارق مثيرا وودع مجرما اقدم نفسي لا اريد بقاءها * لتلقي خميسا في الوغي وعمرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم * كفى بك ذلا ان تعيش وترغما " فلما " سمع الحر ذلك تنحى عنه وجعل يسير ناحية عن الحسين عليه السلام " ولم " يزل الحسين عليه السلام سائرا حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات (1) فاذا هم بأربعة قد اقبلوا من الكوفة لنصرة الحسين _____ (1) العذيب موضع كان النعمان بن المنذر يضع فيه هجانه لترعى فسمى عذيب الهجانات " منه " .
